اذا وضع الطعام بين ايديكم اي قرب اليكم لتاكلوه فاخلعوا نعالكم اي انزعوا ما في ارجلكم مما وقيت به القدم من مداس وتاسومة ونحو ذلك فانه اي النزع اروح اكثر راحة لاقدامكم فيه اشارة الي ان الامر ارشادي لمصلحة تعود علي القدم ويتردد النظر في الخف والظاهر انه لا يلحق به الدارمي في مسنده عن انس وله شواهد كثيرة •

اذا وضع الطعام بين ايدي الاكلين فليبدا ندبا بالاكل امير القوم لان التقدم عليه ربما اورث فتنة وهو سوء ادب او صاحب الطعام اي فان لم يكن ثم امير فليبدا صاحب الطعام لانه المالك فلا يتقدم عليه غيره في ملكه او خير القوم اي فان لم يحضر المالك او حضر ولم ياكل معهم فالاولى ان يبدا اكثرهم صلاحا وعلما فان لم يكن فاراسهم ابن عساكر في تاريخه عن ابي ادريس الخولاني السيد الجليل العابد الزاهد ذي الكرامات والخوارق مرسلا ارسل عن عدة من الصحابة •

اذا وضع الطعام فخذوا اي تناولوا للاكل ندبا من حافته اي من جانب القصعة وذروا وسطه اي اتركوه فلا تاكلوا منه اولا فان البركة اي الخير الالهي والنمو تنزل في وسطه ثم تسري قال الخطابي يحتمل اطلاق النهي واختصاصه بمن اكل مع غيره لان افضل الطعام واطيبه وجهه واذا قصد بالاكل استاثر به وهو ترك ادب وسوء عشرة واخذ بقضية الاطلاق في الاحيا فعد من اداب الاكل ان لا ياكل من ذروة القصعة ولا وسط الطعام مطلقا ه عن ابن عباس رمز المولف لصحته

اذا وضعت جنبك اي شقك علي الفراش لتنام ليلا وكذا نهارا لكن الليل اكد وقرات فاتحة الكتاب اي سورة الفاتحة وقل هو الله احد اي سورتها فقد امنت في نومتك تلك من كل شيء يوذيك الا الموت فان اجل الله اذا جاء لا يوخر وهذا اذا قراهما بحضور وجمع همة وصفا قلب وقوة يقين بتصديق الرسول فيما يفعل ويقول والا فهيهات هيهات البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي فيه غسان بن عبيد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح •

اذا وضعتم موتاكم ايها المسلمون في القبور وفي رواية في قبورهم فقولوا ندبا اي فليقل من يضجعه في لحده حال الحاده ويحتمل ان غيره يقول ذلك ايضا لخبر البزار اذا بلغت الجنازة القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم علي شفير قبره فاذا ادلي في قبره فقل بسم الله ظاهره فقط ولا يزاد الرحمن الرحيم ويحتمل ان المراد الاية بتمامها وهو الاقرب لكمال مناسبة ذكر الرحمة في ذلك المقام وعلي ملة وفي رواية بدله وعلي سنة رسول الله اي اضعه ليكون

اسم الله

اسم الله وسنة رسوله زاد الله وعدة يلقيها الفتانين ونقل النووي عن النص انه يندب بعد ذلك انه يقول من يدخله القبر اللهم سلمه اليك الاشحاء من اهله وولده وقرابته واخوانه وفارق من يحب قربه وخرج من سعة الدنيا الي ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وانت خير منزول به الي اخره قال في المطامح والتراحم علي النعش والميت بدعة مكروهة وكان الحسن اذا راهم يزدحمون يقول اخوان الشياطين حم حب طب هق عن ابن عمر قال ك علي شرطهما وقد وقفه شعبة انتهى وصنيع المولف يشعر بانه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه النسائي وقد مر عن مغلطاي وغيره انه ليس لحديث عزو حديث فيها الغيرهما الا لزيادة فائدة ثم هو في حديث معلول قال الحافظ بن حجر اعل بالوقف وتفرد برفعه همام عن قتادة عن ابي بكر الصديق عن ابن عمر ووقفه سعيد وهشام فرجح الدارقطني وقفه وغيره رفعه

اذا وعد من الوعد قال الحرالي وهي العدة بالخير الرجل يعني الانسان اخاه في الدين بان يفعل له شيئا يسوغ له شرعا ومن نيته ان يفي له قال الاشرفي في هذا دليل علي ان النية الصالحة يثاب الانسان عليها وان تخلف عنها المنوي فلم يف له ولم يجي لعذر منعه من المجي للميعاد اي لمكان الوعد ليتفي له بما عاهده عليه والواو بمعني او اي او وعده بوفائه او بان يحضر بمكان فلا اثم عليه لعذره ولفظ الترمذي فلا جناح عليه ما لو تخلف عن الوفا لغير عذر فعليه ملام بل التزم بعض الايمة تاثيمه لمفهوم هذا الحديث ولان الوفا بالوعد ماموره في جميع الاديان حافظ عليه الرسل المتقدمون والسلف الصالحون واثني الله تعالي علي خليله في التنزيل بقوله تعالي وابراهيم الذي وفي ومدح ابنه اسمعيل بقوله كان صادق الوعد لكن ابو حنيفة والشافعي علي ان الوفا به مستحب لا واجب وبدول هذا الخبر مانه لا ياثم حيث كان الوفا بالوعد لازما له اذ انه لا بالوعد ومنعه عذر قال في شرح الرعاية والوعد الذي هو محل الخلاف كما يدخل الشخص فيه بسبب مواعدته في مصره او كلامه ومنه لو تكلف طعاما وجلس ينتظر موعده له انتهى د في الادب ت في الايمان عن زيد بن ارقم وقال غريب وليس سنده بالقوي قال الذهبي في المهذب وفيه ابو النعمان مجهول كشيخه ابي الرقاص وقال المناوي اشتمل سنده علي مجهولين

اذا وقع سقط الذباب بذال معجمة واحده ذبابة في شراب احدكم ماء وغيره من المايعات وفي رواية لابن ماجه اذا وقع في الطعام وفي اخري وقع في اناء احدكم والاناء يكون فيه كل ماكول او مشروب فليغمسه وفي رواية فليغمسه زاد الطبراني كله وفيه دفع توهم المجاز في الاكتفاء بغمس بعضه والامر ارشادي لمقابلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)